



مجلة

مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

مجلة علمية محكمة تصدر عن
مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية
كلية الآداب - جامعة المنوفية

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 2357-0091

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 2735-5284

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مجلة علمية مُحَكَّمَة

دراسة تحليلية

عن نظريات الجريمة الجيومكانية

إعداد

أ. أماني بنت محمد بن ضيف الله الجهني

طالبة دراسات عليا قسم الجغرافيا جامعة الملك سعود

د. محمد بن سعد المقري

أستاذ الجغرافيا المشارك قسم الجغرافيا جامعة الملك سعود

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مجلة علمية مُحَكَّمة

هيئة التحرير للمجلة	
رئيس التحرير	أ.د/ لطفي كمال عبده عزاز
نائب رئيس التحرير	أ.د/ إسماعيل يوسف إسماعيل
مساعد رئيس التحرير	أ.د/ عادل محمد شاويش
السادة أعضاء هيئة التحرير	أ.د/ عبد الله سيدي ولد محمد أبنو
	د/ سالم خلف بن عبد العزيز
	د/ محمد فتح الله محمد الننتيفة
	د/ طوفان سظام حسن البياتي
	د/ سهام بنت صالح سليمان العلولا
	د/ محمود فوزي محمود فرج
سكرتير التحرير	د/ صابر عبد السلام أحمد محمد
	د/ صلاح محمد صلاح دياب

[موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: https://mkgc.journals.ekb.eg/](https://mkgc.journals.ekb.eg/)

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ٢٣٥٧-٠٠٩١
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٧٣٥-٥٢٨٤

تتكون هيئة تحكيم إصدارات المجلة من السادة الأساتذة المحكمين من داخل وخارج اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في جميع التخصصات الجغرافية

دراسة تحليلية عن نظريات الجريمة الجيومكانية

أ. أماني بنت محمد بن ضيف الله الجهني *

د. محمد بن سعد المقري **

* طالبة دراسات عليا قسم الجغرافيا جامعة الملك سعود
** أستاذ الجغرافيا المشارك قسم الجغرافيا جامعة الملك سعود

ملخص البحث:

تقدم هذه الورقة دراسة تحليلية لبعض النظريات المكانية كنظرية النشاط الروتيني والاختيار العقلاني، ونظرية نمط الجريمة وعلاقتها بالتقييمات المكانية لأنماط الجريمة. وتؤكد نظريات المكان على التفاعلات الاجتماعية داخل الأماكن وفيما بينها كمصدر للجريمة، وتقدم تحليلاً وتفسيراً للتباينات المكانية للجريمة. وتتناول هذه النظريات أهمية التوقعات المكانية التي تتطلب تطبيق التقنيات الجيوإحصائية المكانية لأثبتات النظرية أو رفضها. ومن ناحية أخرى تقطع النظريات القائمة على المكان شوطاً نحو الحد من هذه الجرائم، لأنها تركز على فهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمكان والأنشطة التي تحدث حول المواقع كمصادر للجريمة. تحاول هذه النظريات تحليل "المولدات" للجريمة بطرق تعطي بعداً مكانياً واضحاً من خلال النظر في التفاعلات المكانية بين الجناة وأهداف الجريمة، وهذه النظريات لها آثار مكانية لأنها تحتوي على بيانات محددة حول كيفية استخدام الجناة للمساحة المحيطة بهم وكيف ترتبط أنماط الاستخدام هذه بأنماط النشاط الإجرامي. كما توضح هذه الورقة مدى مساهمة نظم المعلومات الجغرافية في تطبيق هذه النظريات من خلال الأساليب الجيوإحصائية المتوفرة في البرنامج.

الكلمات المفتاحية:

الجريمة، الجناة، الروتينية، النمط، الجيومكانية، الجيوإحصائية.

المقدمة:

يتطلب تطبيق النظريات الجغرافية المكانية بيانات تتوافق مع شروط النظرية الرئيسية التي سوف يتم تطبيقها على المناطق الجغرافية لإتاحة الفرصة لاختبار النظرية وإبراز التنبؤات المكانية ذات الصلة بالنماذج النظرية (Gorman et al, 2013). وهناك العديد من النظريات الاجتماعية للجريمة استخدمها الباحثين والمهتمين في جميع المجالات والتخصصات ومنها الجغرافيا، فالباحثون في مجال الجغرافيا استخدموا نظرية الضبط الاجتماعي من زاوية مكانية، ويرى رواد هذه النظرية أنّ المناطق ذات التماسك الاجتماعي المنخفض، وذات الإحساس القليل بأهمية الجماعة أكثر عرضةً للجريمة من غيرها، في حين تناولت الجغرافيا الجريمة في نظرياتها من حيث التوقع المكاني لتحليل وتفسير التفاعلات المكانية بين الجناة واهداف الجريمة.

وتقدم النظريات القائمة على المكان تفسيرات وتنبؤات لمعالجة العديد من القضايا، خاصة التي تركز على فهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للجناة حسب أماكنهم، والأنشطة الاجرامية التي يمارسونها في المواقع الجغرافية المختلفة، وتعد هذه التفسيرات والتنبؤات مصدر مهم للعديد من الجهات ذات العلاقة بالجريمة ومكافحتها، خاصة مع ظهور التقنيات الجغرافية الحديثة كبرنامج (GIS) والذي ساهم وساعد بشكل كبير في تقديم تحليلات وتفسيرات وتنبؤات مكانية وزمانية مبنية على العديد من الخصائص والدوافع ومكان ارتكاب الجريمة وغيرها المرتبطة بالجناة، وإنتاجها على هيئة نماذج متعددة يستفيد منها المهتمين والباحثين عن التباينات المكانية للجريمة.

أنت هذه الورقة كمساهمة من قبل الباحثة في إثراء المكتبة العربية الجغرافية ببعض النظريات الجيومكانية التي استخدمها العديد من الباحثين والمهتمين بالجريمة، كنظرية الأنشطة الروتينية، ونظرية الاختيار العقلاني، نظرية نمط الجريمة، وجاء الاهتمام بها بغرض إبراز خلفيتها ومفاهيمها المعرفية، والمقارنة فيما بينهم.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقديم تحليل لبعض نظريات الجريمة الجيومكانية، من خلال اتجاهاتها الفكرية والبعد الذي تركز عليه، والمقارنة فيما بينهما.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ويقدم هذا المنهج وصفاً تحليلياً للنظريات الجيومكانية وتفسيرها، ومدى تطبيقها من قبل العديد من الباحثين والمهتمين بمكان وقوع الجريمة وزمانها مع الإشارة لبعض الأساليب الجيوإحصائية، كما تم استخدام المنهج التاريخي لبداية اهتمام الجغرافيين بجغرافية الجريمة وظهور النظريات.

المفاهيم المتعلقة بنظريات الدراسة:

النظرية:

نسق فكري استنباطي، يقوم على مجموعة من الفروض العلمية المنظمة والمترابطة منطقيًا والقبالة للتحقق، ويستخدم هذا النسق الفكري في تفسير الظواهر الاجتماعية، والنظرية عبارة عن فرضية قد يتحقق ثبوتها للباحث بعد بحث وتحقيق علميين لتأخذ طريقها إلى مصاف القانون العلمي، (القاموس الأمني، ٢٠١٢م).

النظرية في علم الاجرام:

إطار تفسيري يقدم لجانب من جوانب السلوك الاجرامي ومن أمثلتها نظرية النشاط الروتيني والاختيار العقلاني، ونظرية نمط الجريمة، إلى غير ذلك من التفسيرات للجريمة والجنوح والانحراف (القاموس الأمني، ٢٠١٢م).

الجريمة:

تعرف بأنها نوع خاص من السلوك الذي ينتهك القواعد القانونية والمعايير والقيم الأخلاقية في المجتمع. أما أصحاب الاتجاه القانوني فتمثل الجريمة في نظرهم الإطار النموذجي لما يعتبره المشرع خروجاً على أوامره أو نواهيه فيقرر من أجله العقوبة، (القاموس الأمني، ٢٠١٢م).

أما تعريف الجريمة في سياق التصنيف الدولي للجريمة للأمم المتحدة (٢٠١٥م):

بأنها ما يخضع للعقاب من مخالفات أو انتهاكات للقيود التي تفرضها التشريعات الجنائية الوطنية على السلوك البشري. وينسب الجرم الجنائي لمن يرتكبه من أشخاص أو شركات أو مؤسسات يتحمل تبعة السلوك الاجرامي المعني

السلوك الإجرامي:

هو أي سلوك مضاد للمجتمع، وموجه ضد المصلحة العامة، أو هو أي شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرتضيها المجتمع ويعاقب عليها القانون، وإذا كانت الجريمة هي مسمى الفعل الإجرامي فإن السلوك الإجرامي هو ممارسة هذا الفعل (ربيع، وآخرون، ٢٠٠٤م).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

بدأت الجغرافية تهتم بالجرائم منذ القرن التاسع عشر، وكان الجغرافيون الفرنسيون هم الرواد في هذا الحقل، أما الاهتمام الحقيقي للجغرافي في هذا المجال فقد بدأ نهاية ستينات هذا القرن بعد أن كان حكراً على علماء الإجرام وعلماء الاجتماع. وقد اختلف الجغرافيون فيما بينهم حول دور الجغرافية في دراسة الجريمة فدافع بعض المختصين عن اهتمام الجغرافية بهذه الدراسة، وعارض بعض آخر هذه الاهتمام بشدة (كرم، ١٩٩٢م).

وتعد المدرسة الجغرافية أو مدرسة الخرائط أول مدرسة علمية تفسر السلوك الاجرامي وتضع له نظريات علمية، ومن أهم مؤسسي هذه المدرسة أولف كثلبيه والذي درس الإحصائيات الجنائية الفرنسية بين عامي ١٨٣٠-١٨٢٦م، وانتهى إلى وضع القانوني الحراري للإجرام، والذي أكد فيه على وجود تغيرات في ظاهرة الإجرام ترتبط بالموقع الجغرافي وفصول السنة، وأيدت هذا المنهج دراسات العالمين الفرنسي جيري وغيره من أنصار هذه المدرسة التي اهتمت بدراسة تأثير البيئة الجغرافية بعناصرها المختلفة وخاصة الموقع الجغرافي وأشكال السطح على السلوك الاجرامي، وواجهت هذه النظرية انتقادات شديدة مما جعل الجغرافيون يتوقفون عن دراسة الجريمة، (حمادي وبو مخلوف، ٢٠٢٢م).

إلا أن ابتعاد الجغرافيين عن الخوض في مثل هذه الدراسات لم يدم طويلاً، إذ بدأت الجريمة والدراسات المتعلقة بها تحظى باهتمام الجغرافيين مرة ثانية في نهاية الستينات، ويعد هاريس Harries من أوائل الجغرافيين الذين اهتموا بهذا الموضوع ففي عام ١٩٧٤م قام هاريس بنشر كتابه جغرافية الجريمة والعدالة وناقش فيه الاختلافات الإقليمية في معدل الجريمة في الولايات المتحدة وظاهرة العنف في المناطق الجنوبية، وبعد ذلك توالى الدراسات الجغرافية للجريمة وكانت على شاكلة دراسة هاريس (كرم، ١٩٩٢م).

ولعل أول من نادى بفكرة الإيكولوجية هم علماء الاجتماع في جامعة شيكاغو، وعلى رأسهم "بارك وبيرجس (Park and Burgess, 1921)؛" حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن البيئة المحيطة بالإنسان هي من العوامل التي تدفعه إلى ارتكاب الجريمة، وأن الفروق بين البيئات الاجتماعية تؤدي إلى اختلاف في نسب الجريمة وأنماطها، وأن المدينة هي التي تحدد سلوك الإنسان. ومن أبرز الدراسات الإيكولوجية دراسة "شاو (Show, 1930)" عن مدينة شيكاغو؛ حيث تناول اختلاف نسبة الجريمة بين حيي وآخر، وأنه كلما توسعت المدينة زادت المنافسة بين الأفراد.

ويمكن اعتبار الأسلوب والمنهج الخرائطي هو المرحلة الأولى في نمو دراسات جغرافية الجريمة، يليها في المرحلة الثانية الأثر الفاعل لمدرسة شيكاغو الاجتماعية خلال الربع الثاني من القرن العشرين، التي اشتهرت نظرياتها كثيراً في أدبيات علم الاجتماع وعلم الجغرافيا. والمرحلة الثالثة نمو دراسات جغرافية الجريمة التي شهدت تطوراً في المفاهيم والأساليب البحثية والتحليلية منذ ستينات القرن العشرين، من خلال المدارس الإنسانية والإيكولوجية البيئية؛ هذا التطور عمِلَ على ربط خرائط الإدراك الحسي والإدراك البيئي مع خصائص المكان الاجتماعية (محمد، ٢٠١٨).

وزاد اهتمام الجغرافيين بدراسة ظاهرة الجريمة لارتباطها بأبحاث جغرافية المدن، وخصوصاً عندما أصبح للتحليل المكاني في التجمعات الحضرية الكبيرة ارتباطاً بالتضخم السكاني والفوارق الطبقيّة بين المناطق السكنية الاجتماعية، والحرمان الواسع للطبقات الفقيرة في المدن، وكان لهذا التباين نتائج للتناقضات الاجتماعية والثقافية، وهذه التناقضات ترتبط بالحراك السكاني الذي تمتزج فيه الزيادة الطبيعية بالنزوح والهجرة (محمد، ٢٠١٨م). وساعدت البرامج الإحصائية والخرائطية على توضيح الظاهرة مكانياً، وتركز الجرائم، وتحديد بؤرها والتنقبُ بها، وربطت بين الكثير من المتغيرات كأنواع الجرائم وأعمار مرتكبيها، وخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى ذلك قُدِّمت للجهات الحكومية وأصحاب القرار قاعدة بيانات جغرافية متكاملة. وذكر الخريف (١٩٩٩م) بأنَّ هناك أربع مراحل رئيسة لتطور الدراسات المكانية والإيكولوجية:

- تتمثل المرحلة الأولى في المدرسة الكارتوجرافية خلال القرن التاسع عشر، Guerry,1933 and (Quetlet,1842).
- وتتمثل المرحلة الثانية في مدرسة شيكاغو الإيكولوجية خلال العشرينات والثلاثينات الميلادية مثل: دراسة (Shaw and McKay,1931).
- أمّا المرحلة الثالثة فهي دراسة التحليل العاملي، خلال الخمسينات والستينات الميلادية مثل: "شميد" (Schmid,1960)، "وشسler (1962) (Schuessler).
- وتتمثل المرحلة الرابعة في بعض الدراسات عن علم الإجرام البيئي مثل: دراسة (Brantingham and Brantingham,1981)، وبعض الدراسات الجغرافية كدراسة (Harries,1974).

الدراسات السابقة:

نظراً لتعدد العلوم المهتمة بالجرائم تعددت المحاولات النظرية التي وضعت لتفسيرها، وتحديد العوامل المكانية التي تتيح الفرص لارتكاب السلوك الاجرامي ومنها نظريات (الأنشطة الروتينية، والاختيار العقلاني، ونمط الجريمة)، وكان لتوفر التقنيات الحديثة دور كبير في توظيف هذه النظريات وتمثيلها مكانياً من خلال استخدام العديد من الأساليب الجيوإحصائية في تحليل وتفسير وربط وقوعات الجرائم

وربطها بالحيز الجغرافي والتوصل إلى النتائج والتوصيات التي تساعد في خفض الجرائم. وعلى الرغم من مرور عدة عقود على هذه النظريات إلا أننا نجد العديد من الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية مازالت تستخدمها وفيما يلي استعراض لتلك الدراسات.

أجرى الوريكات (٢٠٠٢م) دراسة عن التحديث والنشاط الروتيني والجريمة، هدفت دراسته إلى الكشف عن بعض الأمور الهامة ذات العلاقة بظاهرة الجريمة في العالم العربي وأثر بعض عوامل التحديث كالتصنيع والتحضر عليها، وقد حاولت الدراسة إلى الإشارة إلى بعض الانتقادات التي وجهت إلى علم الجريمة الوضعي إضافة إلى تبين افتراضاته المركزية، ثم قام الباحث بتوظيف نظرية التحديث كإطار نظري شمولي وسياقي ومعرفي للتدليل على أهم المتغيرات الكلية التي اثرت بشكل مباشر وغير مباشر على التغير الاجتماعي والتفاعل والأنشطة اليومية من خلال نظرية الأنشطة الروتينية، وقد توصل من خلال تطبيقية لنظرية النشاط الروتيني إلى ارتفاع معدلات الجرائم في المدن والمراكز الحضرية والتي يمكن تفسيرها بمتغير التحضر والتصنيع واللين ساهما في توفير البضائع ووفرتهما وهذا ما أكدت عليه نظرية النشاط الروتيني (توفر الأهداف) ثم أن البطالة خلفت بدورها الفاعل ذو الميول والقادر على ارتكاب الجرائم وهذا المكون الثاني للنظرية (المجرم القادر)، ثم إن الأنشطة الروتينية (العمل وخاصة للمرأة) قد أدى على غياب الرقابة وهو المكون الثالث للنظرية، وتوصل كذلك بأن المستقبل سوف يشهد ارتفاعاً في معدلات جرائم الملكية، وكذلك زيادة في جرائم الإناث والأحداث لتغير أدوارهما الاجتماعية في المجتمعات الحديثة، وأوصى بوضع استراتيجية للوقاية من الجريمة اعتماداً على الركائز النظرية للدراسة.

تناول العموش (٢٠٠٢م) في دراسته عن نظريات علم الجريمة لفرانك ويليامز ومارلن ميكشين، هدف من خلالها تقديم دراسة تحليلية من منظور تكاملي من حيث بيان الأطر النظرية المفسرة لنظريات الجريمة والمناهج المستخدمة في تفسير وتحليل هذه النظريات، كذلك تعريف الباحث العربي بهذا الموضوع لخلو المكتبة العربية من مصدر يظهر النظريات المعاصرة في تفسير الجريمة، وتوصلت الدراسة أن علماء الجريمة أمام تحديات تتمثل في عولمة الجريمة، ومدى مقدرة الباحثين في هذا العلم من وضع نظريات تفسر وتحلل وتغير واقع الالفية الثالثة التي تحتوي على مهددات أمنية تشكل عقبة في الاستقرار الأمني والمجتمعي وذلك وصولاً للأمن الشامل.

قام العيسوي (٢٠٠٥م) بدراسة عن النظريات النفسية في تفسير الجريمة، هدفت دراسته إلى التعرف على بعض النظريات النفسية المعنية بتفسير الجريمة، ولقد تمت معالجة هذا الموضوع من خلال طرح ثلاث نظريات نفسية هامة في هذا الصدد هي نظرية التحليل النفسي والتي تضمنت تفسيرات متنوعة تتطلق من طابع اللاشعور، أما نظرية التعلم التي تستند في تفسيرها للجريمة إلى

تناول التعزيز والعقاب، وأخيراً نظرية الاختيار العقلاني والتي ترى أن القرار بارتكاب الجريمة يقوم على أساس عمليات عقلانية او منطقية تستند إلى المنافع المحتملة من وراء الجريمة ومغامرة اكتشاف المجرم والقبض عليه ودرجة العقاب المحتمل، وقد انتهى البحث إلى نتيجة هامة وهي على الرغم من تنوع النظريات المفسرة للجريمة إلا أن كلا منها يسهم بقدر معين في فهم الظاهرة الاجرامية المعقدة، إضافة إلى أن النظريات تعتمد على المؤثرات الموجودة في البيئة.

أجرى هوليس وآخرون (Hollis et al, 2011) دراسة تحليلية عن الرقابة في منع الجريمة، وركزا في بحثهم على جانبين هما: (١) مراجعة الطريقة التي تم بها تفعيل الرقابة في نظرية الأنشطة الروتينية وقياسها. (٢) مراجعة الدراسات التجريبية وشبه التجريبية والاختبارات الميدانية للرقابة. وتوصلت الدراسة أن الدراسات التي تناولت الأنشطة الروتينية اهتمت عنصر الرقابة على الرغم من أهمية هذا العنصر للبناء النظري للنظرية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود دراسات ميدانية عالية الجودة للرقابة، والآثار المترتبة عليها.

قام هيروبولوس ووبرتر (Hiropoulos and Porter, 2014)، بدراسة عن تطبيق نظم المعلومات الجغرافية على نظرية نمط الجريمة، وهدفت الدراسة إلى تطبيق نظرية نمط الجريمة على جرائم الممتلكات في مقاطعة غوتنغ، جنوب أفريقيا. وتوصلت إلى أن المكان مهم، وأن تصور الجريمة يمكن أن يرتبط وصفيًا بالموقع الفعلي لجاذبو الجريمة ومولدها داخل إطار النظرية، وأن الجرائم تركزت في مناطق محددة في غوتنغ ولم تحدث بشكل عشوائي. كما أظهرت النتائج بأن تحديد النقاط الساخنة للجريمة تلعب دورًا مهم في تطوير الاستراتيجيات لمكافحة الجريمة، وكشف الدراسة إلى أن تجمع السكان بالقرب من مسارات أو أنشطة الجناة اليومية قد يكونون أنفسهم عرضة للنشاط الإجرامي، وبالتالي فإن النتائج تتفق مع برانتغهام وبرانتغهام على أن الأماكن مع الأنشطة الروتينية والمسببات الطرفية الموجودة على طول الطرق، أو قرب من المسارات التي يسلكها الجناة بشكل متكرر، تجعل السكان عرضة للجريمة.

تناولت دراسة جونسون وسمرز (Johnson and Summers, 2015) اختبار النظريات البيئية لاتخاذ القرارات المكانية للجاني، هدفت دراستهما إلى التعرف على تأثير خصائص الاحياء وقربها من مواقع منازل الجناة على اتخاذ القرارات المكانية لهم، وذلك باستخدام نظرية نمط الجريمة ونظريات عدم التنظيم الاجتماعي، وقد أظهرت النتائج أن الجناة يفضلون المناطق ذات التماسك الاجتماعي المنخفض والاقرب إلى منازلهم، كما كشفت بأن الجناة البالغين خيارتهم تتأثر بمدى إمكانية الوصول إلى الحي عبر شبكة الشوارع.

اجرى حمادي و بومخولف (٢٠٢٢م) دراسة عن جغرافية الجريمة في الوسط الحضري، بهدف إضافة كم من المعلومات حول الجريمة للاستفادة منها في البحث العلمي، كذلك معرفة التباينات المكانية الأكثر انتشاراً بمختلف أحياء المدن والعوامل المؤثرة في هذا الانتشار، وتوصلت بأن الجريمة تتطلب من الجميع تشخيص أسبابها ووضع الحلول المناسبة لمكافحتها وتحجيم آثارها، بما أن الجغرافي يدرس المكان فتقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في معالجة هذه المشكلة وتشخيص أسبابها وبيان علاقتها المكانية وتوزيعها الجغرافي وذلك من خلال توظيف الأساليب الإحصائية للتعامل مع بيانات الجريمة فضلاً عن توظيف التقنيات الجغرافية في دراسة الجريمة.

قام علي (٢٠٢٢م) بدراسة عن إسهام نظرية الأنشطة الروتينية في فهم الجرائم السيبرانية، هدفت الدراسة إلى التعرف على نظرية الأنشطة الروتينية وعلاقتها بالنظريات الأخرى، ثم محاولة الكشف عن الأسس المنهجية والتطبيقات الامبريقية لنظرية الأنشطة، وذلك من خلال التعرف على نشأة النظرية وسياقها والمبادئ التي تقوم عليها، ومدى كفاءتها الامبريقية، وتوصلت الدراسة من خلال تطبيق النظرية على الجرائم السيبرانية إلى وجود تقارب بين عناصر النظرية والجرائم السيبرانية في العالم الافتراضي من حيث وجود مجرم محتمل، والهدف المناسب (استهداف الهوية أو المال)، وعدم وجود رقابة المتمثلة في انخفاض الحماية من البرامج الضارة والمضادة للفيروسات.

تناول نسيب وبويدي (٢٠٢٣م) دراستهم مضامين لبعض النظريات السوسولوجية الحديثة المفسرة للجريمة الاختيار العقلاني أسلوب الحياة والنشاط الرتيب انموذجاً، وتوصل الباحثان بأن إلى هذه النظريات لم تتوصل إلى فرضيات صالحة ومقنعة في نفس الوقت لتفسير كافة أشكال وأنواع الجرائم. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين بأن غالبية الدراسات العربية تناولت النظريات من جوانب اجتماعية، واهملت في تفسيرها العنصر المكاني، وهذا ما يميز هذه الدراسة. بتناولها دراسة تحليلية مركزة على النظريات الجيومكانية وامكانية تطبيقها مكانياً من خلال نظم المعلومات الجغرافية وتمثيلها خرائطياً، مما ستمهم في تحديد المواقع الأكثر عرضة للجرائم والحد من انتشارها، ولذا تأتي هذه الدراسة كمساهمة من قبل الباحثة بتعريف المتخصصين في المجالات الأخرى بأهمية النظريات المكانية في تحليل وتفسير وتحديد مواقع الجناة وتمثيلها خرائطياً من خلال التقنيات الحديثة.

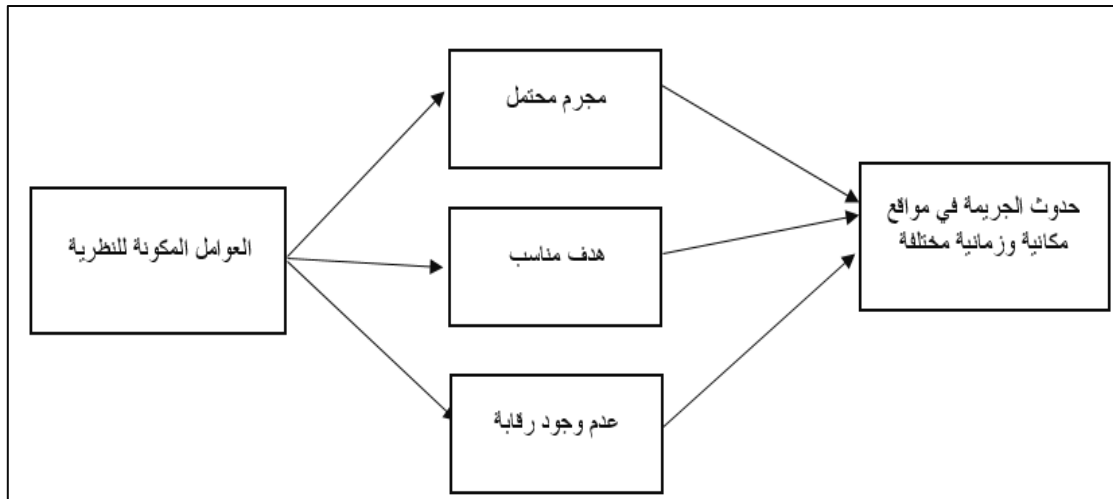
التحليل والمناقشة:

نظرية الأنشطة الروتينية:

ظهرت هذه النظرية في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل كوهين وفيلسون ١٩٧٩م، ثم اعيد تطويرها بواسطة فيلسون عام ١٩٨٦م، واختبار النظرية استخدام كوهين وفيلسون بيانات وإحصائيات للفترة من ١٩٧٠م إلى ١٩٧٤م عن الجريمة والخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية واستخدامات الأراضي ذكر في (العتيبي، ٢٠٢٠م).

واختلفت نظرية النشاط الروتيني عن نظريات علم الجرائم الأخرى في أن الأخيرة ركزت على أسباب الجريمة ودوافع المجرمين التي تقودهم إلى ارتكاب الجرائم، في حين أن نظرية النشاط الروتيني اعتمدت على الظروف المكانية، أي كلما توفرت الظروف المكانية الملائمة زادت فرص حدوث الجريمة، كذلك تركز على عملية الجريمة نفسها، والخطوات المحددة التي يتخذها الجناة لارتكاب الجريمة، والأنشطة الروتينية التي تزيد أو تقلل من خطر وقوع الجريمة (Miller, 2014). وافترضت النظرية وجود ثلاثة عوامل رئيسة تحدد ما إذا كان من الممكن ارتكاب الجريمة أم لا (وجود مجرم محتمل، وهدف مناسب، وعدم وجود رقابة جيدة). كما أوضحت النظرية إلى أن للأنشطة الروتينية للسكان واختلافاتها المكانية والزمانية يمكن أن تؤثر في تلك العوامل.

وتتطلب نظرية النشاط الروتيني لاختبارها إحصائيات مكانية، فحركة كل من الجاني والضحية إلى موقع جغرافي محدد تعطي نظرية الأنشطة الروتينية بعدا مكانياً واضحاً، وتسمح للجريمة بالانتشار إلى الحد الذي يتنقل فيه السكان بين المواقع، ويتفاعلون مكانياً مع بعضهم البعض أثناء تحركهم، وأن الجناة في تحركاتهم يحددون الهدف المناسب في المواقع المكانية لحدوث الجريمة، أما العنصر الثالث من النظرية هو سمة موجودة لذلك الموقع (الرقابة غير الجيدة). وبالتالي، فإن الحيز الجغرافي الذي تهتم به نظرية الأنشطة الروتينية تقتصر بشكل أساسي على نقطة ثابتة تتيح رقابة منخفضة وتسهل على الجناة الاتصال بالضحايا المحتملين (Kautt & Roncek, 2007)، وتمثل الأماكن ذات الكثافة السكانية المنخفضة التي لا توفر بها رقابة أمنية بشكل روتيني يمكن أن تكون مكاناً لممارسة السلوك الإجرامي. ويوضح الشكل (١) تفاعل العناصر الرئيسية لتفسير نظرية النشاط الروتيني.



المصدر: من عمل الباحثة

شكل (١) نظرية الأنشطة الروتينية

نظرية الاختيار العقلاني:

طرحت النظرية لأول مرة في عام ١٩٨٧ من قبل رونالد كلارك وديريك كورنيس، واستخدموا الاختيار العقلاني لتفسير حدث إجرامي، مثل جرائم الممتلكات، فهي جريمة تُرتكب غالبًا لتحقيق مكاسب مالية فورية. غالبًا ما تظهر تعقيدات هذه النظرية عندما ننظر إلى الجرائم الاعتداء على النفس التي لا تتعلق بالملكية (أي الجرائم التي لا يُنظر إليها على أنها عقلانية) (علي، ٢٠٢٢م)، والمفهوم الأساسي في نظرية الاختيار العقلاني هو العقلانية، حيث تشير إلى السلوك الذي يمارسه الجناة ويختارونه بحرية، وتتنظر إلى الجريمة على أنها نتيجة تفكير الجاني من خلال المكافآت والمخاطر التي سوف يحصل عليها من خلال قيامه بالعمل الإجرامي. وترى نظرية الاختيار العقلاني أن الجاني يجب أن يتخذ أربع اختيارات أساسية: (Hassan& Lett, 2023)

(١) هل ممكن أن يرتكب الجريمة أم لا. (٢) هل سيختار هدفًا مناسب أم لا.

(٣) كم عدد مرات ارتكاب الجريمة. (٤) هل يمتنع عن الجريمة أم يستمر فيها.

ويوضح الجدول (١) بأن الجريمة يمكن أن ترتكب نتيجة لأسباب نفسية وعائلية واجتماعية واقتصادية، وأن اختيار الهدف المناسب له أهمية قصوى في اتخاذ القرار المناسب لارتكاب الجريمة، وأن عدد مرات ارتكاب الجريمة يتأثر بالعوامل الاجتماعية، وأصدقاء السوء والحاجة المادية، وأن الامتناع أو الاستمرار في الجريمة اختيار عقلاي ينتج عنه العديد من المشاكل كالجرائم المتعلقة بالعمر، والزواج، والاصابة والحصول على فرص العمل.

جدول (١) خيارات نظرية الاختيار العقلاني

هناك عدد كبير من الأسباب التي تجعل الفرد يرتكب جريمة، على سبيل المثال، النفسية والعائلية والاجتماعية والاقتصادية، ومع ذلك، لا يزال يُنظر إلى الجريمة هنا على أنها قرار، لأننا لسنا مجبرين على حياة الجريمة. ويرى كلارك وكورنيس ١٩٨٧م أن هذه الأسباب يمكن أن تجعل الشخص العادي مجرمًا. أما اندرسن، ٢٠١٠م فيرى أن يتم أخذ الفرص المشروعة وغير المشروعة بعين الاعتبار عند اتخاذ القرار واختيار المكان المناسب للجناة، وقد يكون الاختيار العقلاني في بعض الأحيان خطر على الجناة.	هل ممكن أن يرتكب الجريمة أم لا
إن الاختيار العقلاني لاختيار هدف معين من عدمه، له أهمية قصوى. يجب على الجناة النظر إلى الفرص المتاحة في مكان معين وذلك بهدف اتخاذ قرار بشأن اختيار المكان المناسب لارتكاب الجريمة ثم يقيم ما إذا كان للهدف قيمة كافية للمخاطرة بالقبض عليه؟ هل المنطقة مألوفة لدى الجاني؟ هل هناك مراقبة جيدة للمكان.	هل سيختار هدفًا مناسب أم لا
يعتمد الاختيار العقلاني فيما يتعلق بعدد مرات ارتكاب الجريمة بشكل أساسي على عدد من العوامل منها: الاجتماعية وتأثير أصدقاء السوء، والحاجة المادية (أو غيرها)، وقدرتهم على التخفي في ارتكاب الجريمة دون خطر.	كم عدد مرات ارتكاب الجريمة
إن الامتناع عن الجريمة أو الاستمرار في الجريمة هو خيار عقلائي آخر. يمكن أن يواجه الجاني مشاكل في ارتكاب الجريمة: منها الأهداف الصعب الوصول إليه وبالتالي سوف تكون مرهقة بالنسبة لهم، والجرائم المتعلقة بالعمر، وتعد مشاكل داخلية ذاتية، ومن ناحية أخرى، فإن الزواج أو الإصابة أو فرص العمل تمثل مشاكل خارجية تجعل الجناة يمتنعون أو يستمرون في الجريمة نتيجة لتغير نمط الحياة بالنسبة لهم.	هل يمتنع عن الجريمة أم يستمر فيها

المصدر: (Hassan& Lett, 2023)

ومما سبق يتضح مدى أهمية النظرية في اختيار الأهداف والأماكن والمواقع بشكل عقلائي، بالرغم من تركيزها على جرائم معينة يمكن أن يكون لها عائد مادي، وتجاوزت عن الجرائم التي يمكن أن ترتكب بدافع الانتقام، بالرغم من أن جميع الجرائم تتم في مواقع جغرافية محددة يتم اختيارها من قبل الجاني وفق خيارين الهدف المناسب والرقابة غير الجيدة للمكان. ووفقاً لذلك أصبحت النظرية

مصدراً للكثير من الباحثين والمهتمين بجغرافية الجريمة يستندون عليها في دراستهم كإطار نظري يعرفهم بأن الجناة يختارون أماكن ارتكاب الجريمة باختيار عقلائي، وبالتالي استطاع الجغرافيون تحديد المواقع التي ترتفع فيها الأنشطة الاجرامية، بهدف التعرف على الأسباب التي تتيح الفرص المكانية لممارسة السلوكيات الاجرامية في مواقع محددة دون أخرى، وبالتالي وضع خطة مكانية للحد من الجريمة مستقبلاً.

- نظرية نمط الجريمة:

جمعت نظرية نمط الجريمة بين نظرية الأنشطة الروتينية، ونظرية الاختيار العقلاني، ونظرية هندسة الجريمة؛ وقدمها "برانتينغهام وبرانتينغهام" (Brantingham & Brantingham, 1993) على أن الأنماط الإجرامية للجناة تختلف طبقاً لحياتهم اليومية ولأنشطتهم؛ مما يعني أن الجناة يكونون أكثر ميلاً لارتكاب الجرائم في المناطق التي تكون معروفة لديهم أو هم واعون لها. ومن ناحية أخرى يرى "فيلسون وكلارك" (Felson & Clarke, 1998) أن نظرية نمط الجريمة تحتوي على ثلاثة مفاهيم رئيسة العقد والمسارات والحواف، وتعني كلمة العقد مصطلح من وسائل النقل، وأن السكان يتنقلون من وإلى هذه الأماكن، وأن المجرم يبحث عن أهدافه حول عُقد النشاط الشخصي مثل: (المنزل، والمدرسة، ومنطقة الترفيه) وهذه المسارات التي يسلكها الأشخاص في أنشطتهم اليومية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمكان ارتكاب الجريمة، وهذه الأسباب جعلت النظرية تُولي اهتماماً بالتوزيع الجغرافي للجريمة، وإنشاء خرائط لساعات مختلفة من اليوم وأيام الأسبوع.

والأساس المنطقي لنظرية نمط الجريمة في أن الجناة يتبعون أنماط حركة مكانية وزمانية مماثلة لأي شخص آخر، ويعملون ضمن مساحة الوعي الخاصة بهم، ويحددون مجموعة من المسارات تقع ضمن النطاق البصري للجاني، وأثناء الانخراط في أنشطتهم الروتينية، سيلاحظ الجناة الأماكن التي لا يوجد بها رقابة جيدة (Hiropoulos, & Porter, 2014). وتحدث الجريمة في المناطق التي تكون معروفة لدى الجناة أكثر من الأماكن الأخرى وتتوفر فيها الأهداف المناسبة، ولذا يرتكب الجناة جرائمهم في بداية طريقهم للانحراف بالقرب من مساكنهم، ومدارسهم بمشاركة رفقاء السوء، ومن الممكن أن تتجمع الجرائم بالقرب من هذه الأماكن، مع تركيز أعلى بالقرب من نقاط الأنشطة (ترفيهية، رياضية، أسواق). ولذلك، فإن الأماكن ذات الأنشطة الروتينية والمسببات الظرفية، والتي تقع على طول الطرق التي يتحرك منها وإليها الجناة، ستكون أكثر عرضة للأنشطة الإجرامية (Brantingham & Brantingham, 2013).

وتعتمد النظرية على فرضية أن الجرائم لا تحدث بشكل عشوائي أو موحد في الزمان والمكان، بل أن هناك أنماط مكانية يحدث فيها النشاط الإجرامي تؤثر في كيفية لفت انتباه الجناة إلى الأهداف التي تتيح الفرص لتوزيع وقوع الجريمة عبر الزمان والمكان، ومن الأمور الأساسية في تفسير تركيز

الجريمة في مواقع معينة مفهوم مولدات وجاذبات الجريمة، مولدات الجريمة هي الأماكن التي تجتذب أعدادًا كبيرة من الأشخاص لأسباب لا علاقة لها بالدوافع الإجرامية، مثل مناطق التسوق أو مباني المكاتب أو الملاعب الرياضية. ويمكنها أن تنتج الجريمة من خلال اتاحتها لأوقات وأماكن معينة توفر تجمعات مناسبة من الأشخاص والأهداف الأخرى، في بيئات تؤدي إلى ارتكاب أنشطة إجرامية، وقد يلاحظ الجناة الفرص الإجرامية ويستغلونها كما هي. أما جاذبات الجريمة هي الأماكن التي توفر فرصًا إجرامية معروفة للجناة. وتحتوي هذه المرافق على أشخاص يتجمعون بالقرب منها أو بداخلها، أو قد يكونون عرضة للجريمة، مثل مواقف السيارات أو مراكز التسوق الكبيرة، خاصة تلك القريبة من وسائل النقل الرئيسية. وينجذب الجناة ذوو النية الإجرامية إلى هذه الأماكن بسبب الفرص المتاحة لأنواع معينة من الجرائم، وقد أصبح مركز نشاط لمرتكبي الجرائم المتكررة (Hiropoulos & Porter, 2014).

واستطاعت هذه النظرية أن تعطي الجغرافيون مجالاً واسعاً للدراسة خاصة التي تركز على تحليل وفهم الجريمة من خلال المواقع الجغرافية التي تعرف بمولدات الجريمة وجاذبياتها كخطوة أولى لفهم لماذا الجريمة تحدث في مناطق محددة. وهذه المولدات تختلف باختلاف الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للجناة، إضافة إلى استخدامات الأراضي في المدن. ويسعى الباحثون في تطبيق هذه النظرية إلى جمع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة، وربطها مكانياً وزمانياً بنوع الجريمة المرتكبة من قبل الجناة كمرحلة أولى، وفي المرحلة الثانية يسعى الباحثون إلى تمثيل هذه البيانات مكانياً من خلال التقنيات الحديثة كبرنامج (GIS) والذي يحتوي على العديد من الأساليب الجيومكانية كقانون تركيز الجريمة، ومؤشر جيني، ومنحنى لورنز، والبقع الساخنة والباردة، والانحدار الجغرافي الموزون، جيبس مارتن، بغرض التفسير والتحليل والتنبؤ مستقبلاً بمواقع الجريمة بغرض وضع استراتيجيات وخطط للحد منها.

- المقارنة بين النظريات:

من خلال طرح النظريات السابق ذكرها تم التوصل إلى أوجه الشبه والاختلاف فيما بينهما كما هي موضحة في الجدول رقم (٢) على النحو الآتي:

أوجه الاختلاف	أوجه الشبه
<p>الظروف المكانية: يركز النشاط الروتيني على الظروف المحيطة بالمكان والتي تؤثر على توافر الفرص، بينما يركز الاختيار العقلاني على عوامل داخلية (ذاتية) للجناة متمثلة في التكاليف والفوائد.</p> <p>الظروف الزمانية: تركز نظرية الاختيار العقلاني على القرارات الفردية التي تؤخذ في زمن معين قبل ارتكاب الجريمة. في المقابل، تشير نظرية النشاط الروتيني إلى أن الجرائم تحدث نتيجة لالتقاء الأهداف المناسبة للجناة وعدم وجود الرقابة في نفس الوقت والمكان.</p> <p>الجوانب المادية: تشير نظرية الاختيار العقلاني إلى أن الجناة يفكرون بشكل عقلائي في التكاليف والفوائد في ارتكاب الجريمة ويتخذ قراره بناءً على ذلك، في حين أن النشاط الروتيني يأخذ في الحسبان وجود الفرص المتاحة لارتكاب الجريمة.</p>	<p>اتخاذ القرار: كلا النظريتين تركز على الدور الفعّال للجناة في اتخاذ قراراتهم وسلوكهم الاجرامي.</p> <p>الفرص المتاحة: كلا النظريتين تشير إلى وجود فرص متاحة تزيد من احتمالية ارتكاب الجريمة. يتناول الاختيار العقلاني في مضمون النظرية عن وجود فرص متاحة أمام الجناة، في حين يشير النشاط الروتيني إلى وجود فرص متاحة بناءً على توافر الأهداف المناسبة لارتكاب الجريمة. بشكل عام، تتشابه نظرية الاختيار العقلاني ونظرية النشاط الروتيني في التركيز على الدور الفعّال للجناة في ارتكاب الجريمة.</p>
<p>وبالرغم من أوجه الشبه والاختلاف بين النظريتين جاءت نظرية نمط الجريمة جامعة لكلا النظريتين، من حيث تركيزها بشكل كبير على الظروف المكانية والزمانية، باستخدام التقنيات الجغرافية التي ساعدت الباحثين في تطبيقها، وتحديد المواقع التي تحدث فيها الجريمة بشكل متكرر، ومحاولة تفسير وتحليل الظروف المكانية والزمانية المؤثرة فيها، بالإضافة إلى قدرتها على التنبؤ بالمواقع المكانية المعرضة للجريمة كمحاولة للحد منها.</p>	

المصدر: من عمل الباحثة.

الخاتمة:

تناولت الدراسة بعض النظريات الجيومكانية من ناحية تحليلية، وهدفت إلى تقديم تحليل لبعض نظريات الجريمة الجيومكانية، من خلال اتجاهاتها الفكرية والبعد الذي تركز والمقارنة فيما بينهما، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- أن جميع النظريات تختلف في المضمون التي جاءت به، حيث نظرية الأنشطة الروتينية ركزت على أنشطة الروتينية للسكان ومدى توفر الفرص المناسبة للمكان الذي يمثل الهدف المناسب لقيام الجناة بارتكاب الجرائم، أما بالنسبة لنظرية الاختيار العقلاني ركزت في مضمونها بالدرجة الأولى على اختيارات الجناة بشكل عقلائي لاماكن ارتكابهم للجريمة، في حين جمعت نظرية نمط الجريمة بين النظريتين السابقتين بالإضافة إلى تركيزها بشكل كبير على المكان والزمان، آخذة في الاعتبار جميع ما اهتمته تلك النظريات في تفسير حدوث الجريمة.
- ٢- تتطلب جميع النظريات لاختبارها إحصائيات مكانية لتمثيلها خرائطياً والخروج بنماذج تؤيد ما جاءت به النظريات أو ترفضها.
- ٣- لم تتل النظريات الجيومكانية النصيب الكافي في الدراسات الجغرافية العربية كدراسة تطبيقية لها.

وبناءً على نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي:

- ١- توصي الباحثين والمهتمين في جغرافية الجريمة بإجراء عدة دراسات تطبيقية لنظريات الجريمة الجيومكانية.
- ٢- توصي الدراسة بمد الباحثين بالبيانات المكانية التي تتطلبها النظريات من قبل الجهات ذات العلاقة.

المراجع:

- المراجع العربية:

- الأمم المتحدة (٢٠١٥م). التصنيف الدولي للجريمة للأغراض الإحصائية. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، فيينا.
- حمادي، حنان؛ وبو مخلوف، محمد (٢٠٢٢م). جغرافية الجريمة في الوسط الحضري، قراءة سوسيو حضرية، مجلة دفاتر المخبر، المجلد ١٧، العدد ١، الجزائر.
- الخریف، رشود محمد (١٩٩٩م). الجريمة في المدن السعودية: دراسة في جغرافية الجريمة، وزارة الداخلية، مركز أبحاث الجريمة، الرياض.
- ربيع، محمد؛ ويوسف، جمعة؛ وعبدالله، معتز (٢٠٠٤م). علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

- العتيبي، نواف إبراهيم (٢٠٢٠م). التحليل الإحصائي المكاني للجريمة مبادئ ومفاهيم أساسية في تحليل الجريمة من منظور جغرافي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- علي، مروة (٢٠٢٢م)، إسهام نظرية الأنشطة الروتينية في فهم الجرائم السيبرانية: دراسة استطلاعية، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، المجلد ٦، والعدد ٦، مصر.
- العموش، أحمد (٢٠٠٢م). نظريات علم الجريمة فرانك ويليامز ومازلن ميكشون: قراءة تحليلية في النظريات المعاصرة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، المجلد ١١، العدد ٣، الامارات العربية المتحدة.
- العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠٥م). النظريات النفسية في تفسير الجريمة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، المجلد ١٣، العدد ٤، الامارات العربية المتحدة.
- كرم، جاسم (١٩٩٢م). جغرافية الجريمة في الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ١٧، العدد ٦٤، الكويت.
- محمد، حس إلياس (٢٠١٨م). جغرافية الجريمة: دراسة مفاهيمية. مجلة آداب النيلين بجامعة النيلين، المجلد ٣ العدد ٣، ص ١٢٦ - ١٤٦.
- مجموعة من الخبراء والمتخصصين (٢٠١٢م). القاموس الأمني، دار جامعة نايف للنشر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- نسيب، جمال؛ وبويدي، لامية (٢٠٢٣م). قراءة سوسيو نقدية لمضامين النظريات السوسولوجية الحديثة المفسرة للجريمة: الاختيار العقلاني، أسلوب الحياة والنشاط الرتيب أنموذجاً، مجلة دراسات وابحاث، مجلد ١٥، العدد ١، جامعة الجلفة، الجزائر.
- الوريكات، عايد (٢٠٠٢م). التحديث والنشاط الروتيني والجريمة: دراسة نظرية ناقدة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، المجلد ١١، العدد ٢، الامارات العربية المتحدة.

- المراجع الأجنبية:

- Felson, M., & Clarke, R. V. (1998). Opportunity makes the thief. Police research series, paper, 98(1-36), 10.
- Brantingham, P. J., & Brantingham, P.L. (2013). Crime pattern theory. In Environmental criminology and crime analysis (pp. 100-116). Willan.
- Gorman, D. M., Gruenewald, P. J., & Waller, L. A. (2013). Linking places to problems: geospatial theories of neighborhoods, alcohol and crime. *GeoJournal*, 78, 417-428.
- Hassan, S., & Lett, D. (2023). Introduction to Criminology. Kwantlen Polytechnic University.
- Hiropoulos, A., & Porter, J. (2014). Applying GIS to crime pattern theory. *SA Crime Quarterly*, 2014 (47), 17-28.
- Hollis-Peel, M. E., Reynald, D. M., Van Bavel, M., Elffers, H., & Welsh, B. C. (2011). Guardianship for crime prevention: A critical review of the literature. *Crime, law and social change*, 56, 53-70.
- Johnson, S. D., & Summers, L. (2015). Testing ecological theories of offender spatial decision making using a discrete choice model. *Crime & Delinquency*, 61(3), 454-480.
- Kautt, P. M., & Roncek, D. W. (2007). Schools as criminal "hot spots" primary, secondary, and beyond. *Criminal Justice Review*, 32(4), 339-357.
- Miller, J. M. (2014). The encyclopedia of theoretical criminology. John Wiley & Sons.
- Park, R. E., & Burgess, E. W. (192١). Introduction to the Science of Sociology (Vol. 1). University of Chicago Press.



Abstract:

This paper is an analytical study of some spatial theories such as routine activity theory and rational choice, with a focus on crime pattern theory and its relationships to spatial assessments of crime patterns. Place theories emphasize social interactions within and between places as a source of crime and provide analysis and explanation of movement patterns of offenders. These theories address the importance of spatial signatures that require the application of spatial geostatistical techniques to prove or reject the theory. On the other hand, place-based theories go some way towards reducing these crimes, because the focus is on understanding the economic and social characteristics of the place and the activities that occur around the locations as sources of crime. These theories attempt to analyze the “generators” of crime in ways that give a clear spatial dimension by looking at spatial interactions between offenders and targets of crime. These theories have spatial implications because they contain specific data about how offenders use the space around them and how these patterns of use relate to patterns of criminal activity. This paper also explains the extent to which geographic information systems contribute to the application of these theories through the geostatistical methods available in the program.

Key words:

Crime, offenders, routine, pattern, geospatial, geostatistical.